

عنوان البحث: نماذج للتسيير العمومي الجديد

النموذج البريطاني

1- الملخص:

لقد عرفت الكثير من الدول الغربية إصلاحات إدارية في مستويات مختلفة وفي قطاعات مختلفة، استجابة إلى ما يعرف بالتسيير العمومي الجديد، ما ميز هذه الإصلاحات هو تقاطعها في بعض الأوجه واختلافها في البعض الآخر. واستكمالا للأجزاء السابقة المتداولة (البحوث السابقة كأطر مفاهيمية ونظرية)، نحاول التعرّيج على تجارب بعض الدول لتتضح السمات المشتركة بينها وهو ما قد يساعدنا على الكشف بصورة أوضح لمعالم ومبادئ التسيير العمومي الجديد وأمكانية المقارنة بينها.

لقد جاءت هذه التجارب على فترات ومراحل مختلفة لكن الأكيد أنها إصلاحات طويلة المدى والدليل على ذلك أنها مستمرة لحد الآن في بعض من الدول الأنجلوساكسونية خاصة منها بريطانيا التي تعتبر الدولة السبّاقة في هذا النوع من الإصلاح في التسيير العمومي، وذلك منذ أكثر من 20 سنة، غير أنه ليس هناك ما يشير إلى تقييم متفق عليه في مجال التسيير العمومي الجديد وذلك لعدة

أسباب، قد تعود إلى عدم تجانس الإصلاحات، اختلاف الأهداف المتبعة طول فترة الإصلاحات، المقاربات المختلفة للإصلاحات قانونية إدارية،... إلخ.

يرجع معظم طلاب الإصلاح الحكومي الفضل في بدء حركة التسيير العمومي الجديد" الى مارغريت تاتشر Margaret Thatcher التي اعتلت منصبها في بريطانيا سنة 1979 بعدما أدارت حملة انتخابية أصبحت فيها الخدمة المدنية مادة للحوار السياسي حتى الآن، وتبع انتخابها رونالد ريغان 1980 في الولايات المتحدة الأمريكية سنة (Ronald Reagan).

حيث شهد القطاع العام في بريطانيا سياسات تسييرية وتحولات جديدة، وبغرض معالجة هذه الاختلالات اعتمد مبدأ إنشاء وكالات في المصالح الإدارية بعد فحص إمكانية خوصصة المصلحة واللجوء إلى المقابلة الباطنية كلما كان ذلك ممكنا، وتم اعتماد هذا المبدأ للقضاء على قطاع عمومي موحد الأنماط تعاضمت صعوبات تسييره.

لم تترك هاته الوكالات في النموذج البريطاني من دون رقابة أو متابعة بل تحاسب هذه الوكالات دوريا على عملية تسيير شؤون مصالحها، حيث تقوم بتنفيذ المهام المنوطة بها انطلاقا من ميثاق خاص بها (Une Charte Spécifique)، وهو ما يفيد التخلي عن تطبيق نفس النظام ونفس الأنماط على المهام ذات الطبيعة

المختلفة، وعليه فإن الميثاق الخاص والتحديد السنوي للأهداف يمثل مرجعية كل

وكالة لتأدية مهامها .انطلاقاً من هنا، كان ينتظر تحقيق هدفين:

- توضيح كل المهام، الأهداف وكذلك مؤشرات الأداء.
- وضع طريقة للحكم على إمكانيات المصالح الإدارية على تقديم الخدمات التي تقع على مسؤوليتها.

2- الإشكال الرئيس: ما هي أهم المبادئ التي تحملها التجربة

البريطانية في التسيير العمومي الجديد؟

3- الأفكار الأساسية:

- لمحة تعريفية عن التجربة البريطانية في التسيير العمومي الجديد وأسباب ظهورها؛

- أهم افتراضات النموذج البريطاني:

- إدارة عملية؛

- التوجه للعميل؛

- الاعتماد على نمط آليات السوق.

• أهم أبعاد الإصلاح في النموذج التسييري البريطاني:

- مبدأ الوكالات؛

- ميثاق المواطنين.

• تقييم نجاعة النموذج البريطاني في التسيير العمومي الجديد وأهم

تحدياته.

4- قائمة المراجع:

1- نسيمة نوي، « التسيير العمومي الجديد وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بكلية التكنولوجيا جامعة محمد بوضياف -المسيلة-2001-2019-»، مذكرة ماستر، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة-، 2019).

2- ليلي بن عيسى، « التسيير العمومي الجديد-المقاربات النظرية والتجارب الواقعية-»، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد: 16، جوان 2007، ص ص 07-24.

3- طارق عشور، « مقارنة التسيير العمومي الجديد كآلية لتدعيم وتعزيز تنافسية وكفاءة المنظمات الحكومية»، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد: 2011/01، 2012، ص ص 109-126.

4- شافية تومي، « أثر التسيير العمومي الجديد على المؤسسات العمومية في الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز سعيدة نموذجًا»، مذكرة ماستر، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة-، 2018).